# **قرية الرويس: تاريخ وهوية**

## **الفصل الأول: بداية القرية**

تعود جذور قرية الرويس إلى عام 1191م، حيث يرتبط تاريخها بعائلة أبو الهيجا في فلسطين، التي تعود في نسبها إلى أحد قادة جيش صلاح الدين الأيوبي، حسام الدين البخاري المعروف بأبي الهيجاء. كان أبو الهيجا قائد فرقة في جيش صلاح الدين، وشارك في معارك عدة، منها معركة حطين. استشهد حسام الدين أبو الهيجا في معركة قرب كوكب راكان في الجليل، ودفن هناك، مما أدى إلى تسمية المنطقة لاحقاً كوكب أبو الهيجا. لا يزال قبره موجوداً، وقد بُني فوقه مبنى مقبب تحول إلى مزار تقام عنده طقوس دينية وصلوات.

كرّم السلطان صلاح الدين الأيوبي عائلة أبو الهيجا بإكرامية تقديراً لقائدها، حيث منحهم عدداً من القرى في فلسطين، مثل عين حوض، الرويس، حدثا، كوكب أبو الهيجاء وسيرين. منذ ذلك الحين، كانت أرض الرويس مزرعة تابعة لعائلة أبو الهيجا، وخاصة أهل حدثا، حيث كانوا يفلحونها ويقيمون فيها خلال مواسم الزراعة.

## **الفصل الثاني: التأسيس والنمو**

في أواخر القرن الثامن عشر، قرر بعض أفراد عائلة أبو الهيجا، من حدثا وكوكب، الاستقرار في تلك الأرض بشكل دائم، مما أسس النواة الأولى لقرية الرويس. يروي أهالي الرويس أن من أول من سكن القرية كان إبراهيم حسين أبو الهيجا وأولاده الثلاثة، حسين وعبد الرازق ورضوان، بالإضافة إلى طه أبو الهيجاء وأولاده الثلاثة، منصور وإبراهيم ويوسف الملقب بشقير.

انتقلت عدة عائلات أخرى للسكن في الرويس خلال سنوات العشرين، مثل دار حماد ودار صبح ودار الشعار ودار أبو عيسى ودار عرار ودار أبو البصل ودار الكتاني. وقد تشعبت عائلة أبو الهيجا في الرويس إلى عدة أفخاذ وبطون، منها: دار أبو حميد، دار عبد الأسعد، دار حسن عبد العزيز، دار عوض، دار الحلون، دار علي ياسين، دار سمارة، دار أبو خليل، دار محمود طه، دار الصادق، دار إدريس، دار منصور، دار شقير ودار عبد المجيد.

## **الفصل الثالث: الجغرافيا والسكان**

تقع قرية الرويس على بعد 12 كيلومتراً جنوب شرق مدينة عكا، وتعتبر من أصغر القرى في المنطقة. كلمة "الرويس" هي تصغير لكلمة "الرأس"، وقد تعني القمة أو التل المرتفع. كانت القرية مشرفة على سهل عكا، وذُكرت من قبل الصليبيين باسم كاربليه (Careblier). كانت هناك طرق فرعية تربطها بقريتي الدامون وكابول والبروة إلى الشمال، وبطمرة إلى الجنوب.

بلغ عدد سكان الرويس عام 1887م 190 نسمة، وعام 1922 حوالي 154 نسمة، وعام 1931 وصل إلى 217 نسمة، وعام 1945 كان عددهم 330 نسمة، وفي عام 1948 وصل عدد سكان الرويس إلى 383 نسمة، جميعهم من المسلمين، وكان عدد منازلهم 77 منزلاً. بُنيت معظم البيوت من الحجر، بينما بُني قسم منها خلال الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين بالأسمنت والحديد. كانت مساحة القرية 17 دونماً.

## **الفصل الرابع: الحياة اليومية**

كانت القرية تنقسم إلى حارتين تفصل بينهما طريق، الحارة الفوقى والحارة التحتّى. كان للقرية مسجد، ولكن لم يكن فيها مدرسة بسبب قلة عدد السكان، فتعلم أبناؤها في مدرسة الدامون المجاورة، التي كانت تضم صفوفاً حتى الصف الرابع، ثم في طمرة حتى الصف السادس. تعلم قسم كبير من أهل القرية على يد الشيخ سعيد خطيب صبح، الذي كان يدرس الأولاد أسس القراءة والكتابة وحفظ القرآن.

كان سكان الرويس يتزودون بمياه الشرب من الآبار المنزلية التي كانت تجمع مياه الأمطار خلال موسم الشتاء، حيث كان في كل بيت بئر. كما حفر أهالي القرية بئراً جنوب القرية كانت تزودهم بالماء طيلة أيام السنة.

اعتمد أهالي القرية في معيشتهم على الزراعة وتربية المواشي. كانت مساحة أراضي القرية 1163 دونماً، منها 40 دونماً زرعت زيتوناً، وزرع ما يعادل 844 دونماً بالقمح والشعير والذرة والسمسم والب